

قصة طالوت وجالوت 30 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعواز بالله تعالى من شرور افسوسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:34 ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة بناء امة مع قصة طالوت وجالوت وصلنا الى قول الله عز وجل وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكة قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه ولم يؤتني - 00:01:04

من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله تؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. هنا بدأ يظهر لنا ويكتشف طب لاما تولى معظم الذين طلبو الجهاز؟ مش الايات بتقول الم ترى الى الملا منبني اسرائيل - 00:01:34 من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى قال ايه فلما كتب عليهم القتال تولوا كلهم الا قليلا منهم. والله علیم بالظالمين - 00:02:04

ليه بقى؟ ليه تولى معظم الناس؟ مع ان احنا قلنا في بداية شرح القصة ان الدعوة انتشرت حتى انها وصلت في طبقات عليا من المجتمع طبقة الملا. وبدأت تتحرك عندهم العاطفة الدينية. وببدأوا يتكلموا - 00:02:24 كلام الشرع وبكلام وبلغة الانبياء. نقاتل في سبيل الله. ابعت لنا ملكا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. كلام بلغة الانبياء بلغة الوحي. وببدأت الدعوة تتسرّب في المجتمع وتنتشر - 00:02:44

حتى وصلت لطبقة الملا. لكن في امراض في النفوس. وامراض في القلوب ودي نقطة مهمة جدا يا اخوانى ان كسير من الناس ممن يأخذ قرار بالتدبر نتائجه موقف معين في حياته صدمة انصدمها حد قريب منه مات او حصل له هو ابتلاء شديد فانكسر امام - 00:03:04

الله عز وجل واحتاج ان يرجع الى الله. اي سبب من اسباب التوبة او استفاق بعد الغي. واراد ان يرجع ويتوبي ويستقيم. وكان له ماضي مؤلم من اعمال الجاهلية واقوال الجاهلية واعتقادات الجاهلية. فبيقول انا عايز استقيم. ارجع لربنا سبحانه - 00:03:34 وتعالى. كتير من اللي بقى خد طريق التدين خد طريق التدين بطريقه سطحية. او بطريقه جزئية. ايه اللي يسهل عليه انه يعمله بعض الاعمال الظاهرة. اما الهدى الظاهر والهدى الظاهر مهم لأن ده هدى النبي عليه الصلاة والسلام زي اعفاء - 00:03:54

يحيى وتقصير السباب وزي التزام المرأة بالحجاب. ده ده هدى زاهر لكنه واجب ماشي. بس ده مش كل الدين. ده جزء من الدين. طب وايه تاني لي اقدر عليه؟ القيام ببعض العبادات. ايه يقدر عليه؟ يسيب بعض الامور اللي هي الموبقات الكبار. طب وبعدين - 00:04:14

وبعدين يجتزى التدين في هذه الاشياء فقط. تجده مسلا اهمل كسير من اعمال القلب. واهمل كسير من افات النفس واهمل كسير من الاخلاق الاسلامية واهمل كسير من اللاداب واهمل طلب العلم واهمل - 00:04:34

الكسير من العبادات اللي بتزكي النفس زي التهجد وقيام الليل التبتل الى الله عز وجل كسرة تلاوة القرآن اه الخشوع والخضوع لله سبحانه وتعالى الدعاء والابتهال وكسرة اه الذكر وبالتالي بتلاقي عندك شخص في مرحلة التزام منقوص او التزام آآ مجتنزا او استقامرة جزئية وهو مش - 00:04:54

قيم نفسه كده قيم نفسه ان انا ايه؟ متدين. انا راجل كويس. حته الابل ليه بتقول علي كده؟ ما هو التقييم الخاطئ ده يترتب عليه سلوك خاطئ بعد كده. هو ده اللي حصل. هم عندهم عاطفة تحركت. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. كلمة كبيرة الجهاد ده زرورة الاسلام - 00:05:24

وعندهم المبررات الصغيرة. طب لما قال لهم وقال لهمنبي يعني مرسل من السماء.نبي يعني لا يتكلم من تلقاء نفسه النبي يعني يأتيه الوحي فاي كلام يقوله المفروض يكون رد واحد هو ايه؟ سمعنا واطعنا. انما كان قول المؤمنين ازا - 00:05:44 الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. لكن بنو اسرائيل متمردين على انبائهم. المفروض لو 00:06:04 نبيهم قال لهم اي كلام يقليلوه ما قلهمش اي كلام ده قال لهم ان الله

قد بعث لكم طالوت ملكا. يبقى ده امر منين؟ من الله. يعني ربنا اللي اختار هزا الرجل وامرني ان اجعله ملكا عليكم وانتم اللي طلبتم اجعل لنا ملكا منبني اسرائيل قال النبي ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. انتم اللي طلبتو ان انا ابعث - 00:06:24 وربنا امرني ان يكون طالوت هو الملك. يبقى وقال لهمنبي اللي هو في التوراة وفي اسفاربني اسرائيل يقولوا يقولوا مسلا ايه اسمه شمعون وبعضهم يقول عليه شمويل. ويقال سمعون. والله اعلم بذلك فانه لم يثبت عندهنا فيه خبر صحيح - 00:06:44 ان الله قد بعس لكم طالوت ملكا. وكان عندهم سبتهم اتناشر سبت زي الاسباط عندبني اسرائيل كالقبائل عند العرب كده. فكانوا اتناشر سبت اللي هم منحدرين مناه بني اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:07:04

وكان بنوه اثنى عشر اناشر فكان من ضمنهم سبط اللي يطلع منه الانبياء كان اسمه صبلاوي وبعضهم يقولوا عليه ليفي بلغات العبرانية والسرت اللي كان فيه الملك كان سبت يهودا. اما طالوت فخرج من سبت بنiamin من - 00:07:24

واحد برة الاثنين خالص فقالوا ازاي يعني؟ يعني كل الناس دي مش عاجبینك. وجاي تختار ملك من برة كل دول؟ هنا مجموعة امراض مركبة امراض في النفوس وفي القلوب. مع بعض الناس اللي المفروض ان عندها عاطفة ايه؟ دينية اتحركت. اول مرض - 00:07:44

وهو مرض الایه؟ مرض آآ التنافس على الملك. الرغبة في العلو في الارض التنافس على الدنيا التقاتل على الدنيا سبحانه الله. قال الله عز وجل تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. والعجب - 00:08:04 ينقضي من هؤلاء المستضعفين الذين شردوا واخروا من ديارهم والذين اسر ابناءهم وازواجهم والذين نالتهم المغرة والهزيمة وهم في حال استضعف على اي شيء يتقاتلون. على اي شيء يتنافسون حب الدنيا انا فين في الموضوع ده؟ في ناس آآ بتحارب الدين طب احنا هنعمل من اجل الاسلام طب - 00:08:34

طب يلا نعمل لاجل اسلام صفي نيتك بقى. خلي مقصدك وجه ربنا سبحانه وتعالى. لا انا فين؟ وانت فين؟ طلب الدنيا. الحرص على الرياسة والحرص على الرياسة ده اسمه الایه؟ او حب الرياسة اسمه الشهوة الخفية. اسمه ايه؟ الشهوة - 00:09:04 اللي هي اه حب الرياسة. اعلم يا اخي انه ما احب احد الرياسة الا فاحب ذكر الناس بالمناقص والعيوب. ليه؟ ليتميز هو بالكمال. فدائما يكره ان يذكر الناس عنده بخير. ومن عشق الرئاسة وتعلق بها قلبه فقد تودع - 00:09:24

من صلاحه يعني انسى ايه الصلاح والاستقامة اللي عنده. ومن مذاهر حب الرئاسة ان الانسان اذا ظهر من هو ابرز منه واولى منه واحق منه بهذه الرئاسة بانه يصيب الحزن الشديد وينازعه اياها ولا تجده ينقاد ويسلم له. ولذلك - 00:09:54 النبي عليه الصلاة والسلام حزرتنا من الامر ده تحذير شديد. فقال لا تسأل الامارة ما ينفعش حد يسأل الامارة. وقال انها يوم القيمة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها وقال صلي الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الامر احدا سأله او حرص عليه. صلي الله عليه وسلم - 00:10:24

يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانها يوم القيمة خزي وندم. شفت شفت الكلام؟ يبقى حرص على الرئاسة ده مرض مهلك. مرض مهلك. ولذلك لو احنا اردنا ان نرى آآ بعض - 00:10:54 الآثار اللي وردت في الامر ده يقول ابن المبارك حب الرئاسة داء لا دواء حب الرئاسة داء لا دواء له قال ایوب السختياني رحمه الله ما

صدق عبد قط فاحب الشهرة وقال بشر الالحافي - 00:11:14

الله ما اتقى الله من احب الشهرة. وقال يحيى بن معاذ رحمه الله لا يفلح من شممت منه رائحة والحاديis الرائع اللي يجمع هزا الامر واللي الامام ابن رجب الحنيلي افرد له - 00:11:44

مستقلة رسالة صفيرة كده من روعة هزا الحديis ويستحق بصراحة درس واتنين وتلاتة يتشرح فيها. حديis اخرجه الامام الترمذi رحمة الله عن كعب ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا - 00:12:04

في غنم بافسد لها من حرص الماء على المال والشرف لدینه. شف المسال النبوi النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع بلیغ صلى الله عليه وسلم ابلغ الخلق صلى الله عليه وسلم. شف المسال ده بيقول لك تخيل معی ان فيه آآ - 00:12:24

حظیرة غنم واحنا دخلنا معاهem ذئبان او زئبين جائعين. مش الزئب لوحده لو شبعان مفسد والزئب بي عمل حاجة غريبة جدا يعني ايه يقتل الضحية ويبيص قدامها ويسيبها. مفسد هو مفسد مش مجرد انه بيأكل الضحية بس او الفريس بس مفسد - 00:12:44

من اشد الحيوانات افسادا. خلاص؟ طيب. بيقول بقى ومش الزئب عادي ده زئب ايه؟ جائع والغم دی من اکتر الحيوانات الداجنة لا مدافعة عندها مطلقا. حتى لما يحب يوصف واحد بالضعف يقول لك ده خروف - 00:13:04

ده غباء ده ما بيعرفش يعمل اي حاجة ما بيدافعش باي مدافعة. فتخيل بقى انت جبت زئبين جائعين وفتحت حظیرة غنم وحطته معهم وقللت عليه تتوقع بقى قد ايه هيفضل من الغنم ده؟ ده ان فضل قد ايه؟ يعني يفضلكم يعني؟ اهو بالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك بقى يا مسلم - 00:13:24

يا مؤمن يا اللي بتخاف على قلبك وبتخاف على نفسك في مرضين مهلكين في القلوب وفي النفوس. افسادهم لدینك اشد من افساد الزئاب الجائعة في الغنم وهم مغلق عليهم. اما المرض الاول فحرص - 00:13:44

الماء على الشرف حرصه على الوجاهة. حرصه على الرياسة. حرصه على التقدم. والممرض الثاني حرصه على المال. نقرأ الحديis ما ذئباني جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص الماء على المال والشرف لدینه. حديis في غاية الروعة ابن رجب شرحه في رسالة مستقلة. ولذلك ده مزلق من المزالق - 00:14:04

الخطيرة جدا والتي يفني فيها الاخلاص ويذوب ويفنى فيها الایمان ايضا ونسأل الله العافية لان في هزا الامر اه افساد للدين. رأينا باعیننا. اي والله. بعض الدول وكان فيها حركات جهادية - 00:14:34

وكانوا بيجاهدوا الامريكان مع الدول في افريقيا. وكان واحد هو زعيم المجاهدين. واحد يعني انت عارف يعني ايه مش مجرد بس ان واحد اه طلب العلم واستقام وبعد كده تدين وجاحد ده كان واحد بيعرض نفسه للقتل مرات عدو مع مين - 00:14:54

مش مع ده مع الامريكان. والجهاد الجهاد وبعدين؟ ا تعرض ا تعرض عليه بقى ان هو اللي هو بقى فتنة الزئب بالجائع اللي هو الرئاسة بقى. باع كل حاجة. وتنكب لكل شيء. واتى اشياء والله من عزائم الامور. من - 00:15:14

عزائم الامور التي تخدش التوحيد والعقيدة بل قد تناقضها. وانت تبقى متعجب وربنا باللي انت بتقرره وتسمعه وبتابعي حاجة احنا انا عاصرناها احنا يعني انا انا شخصيا عاصرتها في من اول الفين وستة الفين وسبعة كده لحد الفين وعشرة. انت هتجيب انت والله العظيم. عشان - 00:15:34

كده كل واحد فينا كلنا الخطاب النفسي اولا ولاخوانه يخاف على نفسه. يخاف على قلبه. ان ممكن في لحزة ان دينه افسد فعلا بسبب حرصه على الايه؟ على الرئاسة. على الوجاهة على الريادة. وممكن تكون حاجات زي ما بيقول لك دی امة مستضفة. ما كتش - 00:15:54

ما كتش دولة عظمى ما كتش مملكة كبيرة ولا حاجة. ده بيتحانقو على ايه؟ على جنة. جنة امة. ما فيش حاجة. ما انت ما هي القصة اهي. ده لسه ابعثوا من الرقاد لسة هيقوموا وبيتحانقو. انى يكون له الملك عليه؟ ونحن المنازعة بقى. بقى ده كان اول ايه؟ كان اول - 00:16:14

اول مرض وكما قيل اه ان اخر اه ما يزهد فيه الناس هو الرئاسة الامام سفيان سفيان السوري كان صاحب حديis وصاحب

عبدة وصاحب صدح بالحق وامر بالمعرفة والنهي عن المنكر كان - 00:16:34
في في خصال عدة يعني. وكان امام في الزهد. فكان يقول ايه بقى؟ ما رأيت الزهد في شيء قل منه في الرئاسة. ترى الرجل يزهد في المطعم. والمشرب والمال والثياب. فان نزع - 00:16:54

الرئاسة تحامي عليها وعاد. ليه كده قاعد حلو خالص كده ومطرق واخي الله يعزك ويبوسك من كتفك وكلام حلو خالص. تيجي تنازعه في الرئاسة ينقلب شخص تاني تماما. ده كلام واحد بصير - 00:17:14

عيوب النفوس وقوفاتها ما رأيت الزهد في شيء اقل منه في الرئاسة. ترى الرجل يزهد في اطعم والمشرب والمال والثياب. فان نزع في الرئاسة تحامي عليها وعاد. وقال فضيل رضي الله عنه ورحمه الله من ما من احد احب الرئاسة الا حسد وبغي وتتبع عيوب الناس - 00:17:34

وكره ان يذكر احد بخير. وقد احسن الشاعر اذ قال حب الرئاسة اطغى من الارض حتى بغي بعضهم فيها على بعض. ان القنوع لزاد ان القناعة لزاد ان رضيت به - 00:18:04

انت الغني وكتت الوافر العرض. نداء لنفسي واخواني بان نفتتش في قلوبنا عن المرض الخطير واسمها كما ورد في بعض الاثار وان كان يعني في اسنادها مقال انه الشهوة الخفية. ويقول يوسف بن - 00:18:24

الزهد في الرئاسة اشد من الزهد في الدنيا. وكتب سفيان سفيان الى صاحب الله. رسالة وقال له فيها اياك قب الرئاسة فان الرجل تكون الرئاسة احب اليه من الذهب والفضة. وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من - 00:18:44

العلماء فتقصد نفسك واعمل بنية. والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا فقال انكم ستتحرسون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة. فنعممة المرضعة وبئست الفاطمة. ومص اصبعه صلى الله عليه وسلم. نعممة المرضعة - 00:19:04

وبئست الفاطمة. يعني نعممة الامر في الدنيا انك يكون معك امارة او رئاسة. وبئست الفاطمة نهاية الرعاية. بدايتها كده حلوة طب نهايتها بقى وانت بتطلع من الامارة بقى بئست الفاطمة وتحاسب عليها كلها يوم القيمة - 00:19:24

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ما من مسلم يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اوتى الا اوتى يوم القيمة اوتي به يوم القيمة مغلولا يده الى عنقه فكه بره او اوثقه اسمه. فاولها ملامة واوسطها ندامة. واخرها عذاب يوم - 00:19:44

القيمة. وهل سقطت الاندلس وغيرها الا بسبب التنافس والتنازع بين امراء عندما تنافسوا وتقاتلوا ملوك الطوائف من اجل السلطة والرئاسة والمصلحة الشخصية. صاروا اثرا بعد عين وتفتت دولتهم وزهبت ريحهم. هل سقطت آآ بلاد آآ الشام وبيت المقدس تحديدا - 00:20:04

في ايدي الصليبيين الا بعد ان تنافس الامراء والملوك آآ كل يبغي مصلحته الشخصية فهذا داء اهلك على مستوى الفرد والجامعة والامة. وكما قال قائل رئاسة الرجال بغير الدين ولا تقوى الاله هي الخساسة. وكل رئاسة من غير تقوى ازل من الجلوس على الكنافة. الكناسة اللي هي الزبالة اعزكم الله - 00:20:34

فيعني اذكر نفسي واخواني لا سيماء العاملين في حق الدعوة الى الله عز وجل والذين يقفون على التغور ويزلون من اوقاتهم وجهودهم لله نتفقد قلوبنا ونتفقد انفسنا فان هزه شهوة خفية - 00:21:04

امر مرض مهلك يتسرب لقلب الانسان وهو لا يلتفت اليه. وهو لا يلتفت اليه. يبقى ده كان احد اهم الامراض اللي عندبني اسرائيل مرض التنافس على الدنيا وحب الزعامة والرئاسة والبحس عن المصلحة الشخصية اللي بتلوث - 00:21:24

العمل للدين. طيب ايه الامر الثاني؟ المرض الثاني اللي كان عندهم الحسد الحسد حسد طالوت ان الله اختاره للملك. وهذا الحسد وهو نار تأكل كل القلب لا يستطيع صاحبه ان يقر له قرار. الحسد يحمل صاحبه على فعل كل موبقة من الموبقات - 00:21:44

الحسد هو الذي حمل ابليس على الابياء والكفر ورد امر الله عز وجل ورفض السجدة لادم حسد ادم على هزه المنزلة. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمد مسموم. الحسد هو الذي حمل - 00:22:14

اخوة يوسف على ان القوه في الجب هو طفل صغير لا يعقل شيئا. طفل صغير يعني لا اقصد لا يعطي لا ليس له منازعه. طفل حسدوه

على حب ابيه له. فالقوه في الجب. وظل الحسد في قلوبهم - 00:22:34

قاعدة سنين طويلة حتى قالوا له ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. الحسد هو اللي حمل اهل مكة والبغى حملهم على لانهم رضوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا لولا نزل هزا القرآن على رجل من القرتيين عزيز؟ الحسد هو الذي - 00:22:54

امل اليهود على رفض رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ الحسد والذى قال عبدالله بن ابي بن سلول انصار رأس النفاق ويبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويتربيص به الدوائر. ليه - 00:23:14

لانه النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وقد اصطلحوا على ان يجعلوا عبدالله ابن ابي ملكا عليهم وصنعوا له تاج. فلما اتى النبي

صلى الله عليه وسلم زالت عن هزء الرئاسة فحسد النبي صلى الله عليه وسلم حسدا شديدا. الحسد ده مرض مهلك. هم هنا حسد وطالو. اشمعنى هو؟ ليه - 00:23:34

وده امر مهلك. علاج الحسد ده اللي النبي وضحه لهم. ان الله قد بعس لكم طالوت ملكا. يعني ده اختيار ربنا قال ان الله اصطفاه عليكم. ده علاج الحسد. لأن الحسود بيخاصم القدر. الحسود بيخاصم القدر. مش - 00:23:54

عاجبه قدر ربنا ليه الديت ده؟ الامصال الشعبية الاجرامية. الامصال الشعبية اللي بتناقض العقيدة منها يدي قلق للبي بلى ودان اه نعمل ايه؟ ايوة انت قصدك ايه بقى؟ يدي الحال اللي بلا ودان يعني قصدك ايه؟ قصدك ان ربنا مش حكيم؟ ما هو في ناس كده جوة قلوبها كده واشمعنى - 00:24:14

راكب عربية شف راكب العربية قد ايه؟ يلا هم نعمل ايه؟ بدأ اهو ده هو يبقى هو في المكان الفلامي واحنا قاعدين ايه ياللا نعمل ايه؟
بيخاصم القدر مش عاجبه القدر. عشان كده بداية علاج الحسد - 00:24:34

الامر ده في القلب. تعالج الامر ده في القلب. ان شهدوا منه الله عز وجل على عبيده. ان الامر ده فضل ربنا ان الله اصطفاه عليكم.
اخوه يوسف امتى بدأوا يتوبوا وبدأوا يرجعوا من الغي؟ لما اخوهما قال ايه - 00:24:54

لما قالوا تالله لقد اثرك الله عليه. وان كنا لخطيبين. ده انت ربنا فضلك. طالما قالوا ربنا فضلك علينا اقتتنعوا ان ده فضل ربنا وده قدر ربنا هيرتاحوا. ربنا سبحانه وتعالى لما بيرد على اهل مكة بيقول لهم ايه؟ وقالوا لولا نزل هزا القرآن على رجل من - 00:25:14

من القرتيين اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم
بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. ده هي دي رحمة ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيقسمها سبحانه وتعالى - 00:25:34

قالت لهم رسولهم ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدونا عما كان يعبد ابااؤنا. فاتونا بسلطان قالوا قالوا رسولهم ان انتم الا بشر مثلنا.
تريدون ان تصدون عما كان يعبد ابااؤنا. فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم - 00:25:54

ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. هي دي. الحسود علاجه انه يقتنع ويكتفى قلبه بالتسليم بالقدر. وان ده
قدر ربنا وربنا حكيم. يضع الشيء في - 00:26:14

موضعي مش مدي الحلق اللي بالله ده لا بيعض الشيء في موضعه فيغبني من شاء من فضله ويتوسع على من شاء الرزق ويعطي من
شاء القوة صحة ويعطي من يشاء الرئاسة والقوة والوجاه سبحانه وتعالى. ومن الحاجات اللي فيها شهدوا الامر ده الملك. لأن الملك ده
ربنا اخبر انه - 00:26:34

والذي يهبه وينزعه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير. من الامراض المهلكة ايضا عند بنى اسرائيل مرض - 00:26:54

النفس ومدحها والنذر دائمًا للنفس بعين الكمال. والتقييم للنفس تقييم زائد انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه احنا
احسن. مين اللي قال ان انت احسن مقاييس اللي عندكم مقاييس جاهلية. انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى
ساعة من المال. هم عندهم معيارين - 00:27:14

واللاحقة. المعيار الاول النسب. انهوش منصب تلاوة ولا من سبت يهوزا. المعيار الثاني ان هو فقير ليس لم يسبق له المال طب
وال حاجات دي تعيب الانسان؟ ما النبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا صلى الله عليه وسلم. وكان يمر عليه الهلال ثم - 00:27:44

الهلال سم الهلال لا يوقد في بيته نار صلى الله عليه وسلم. ولم يأكل خبزاً مرققاً في حياته ولم يرى منخلاً بعينيه صلى الله عليه وسلم ومات ودرعه مرهونة عند يهودي صلى الله عليه وسلم، ايه المشكلة يعني؟ سانياً بالنسبة للنسب لا - 00:28:04

فضل لعربي ولا على اعجمي ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتفوي. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى انكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. تقوى المعيار. ونسوا بقى المعايير الثانية. ومع ذلك - 00:28:24

النبي تلطف معهم وصلاح لهم. قال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. دى مؤهلات ملك وهالات القيادة وهالات الامارة في الحرب والجهاد. ودى هيأت لها كلام مفرد الوقت. يبقى عندهم افة مهلكة اسمها - 00:28:44

التزكية النفس ومدح النفس. وربنا بيقول لنا ايها؟ فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. وقال عز الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلاً. الله عز وجل هو الذي يذكر من يشاء سبحانه - 00:29:04

وتعالى. اما الانسان يمدح نفسه ويثنى على نفسه فده امر منه عنه. فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. من الامراض المهلكة لو الافات المهلكة اللي كانت عندبني اسرائيل واللي دل عليها دلت عليها هزة الایات. منازعتهم لنبيهم وترك الانقياد - 00:29:24

والاستسلام لامر الشرع. المفروض نكلم النبي. ومش بس نتكلم نقول ان الله قد بعث لكم ان الله ومع ذلك ينافقوه ويتمردوا عليه ويترکوا الانقياد ولا يستسلموا للحكم وللاسف امتنا الان ابتليت بمسل ما ابتليت به بنو اسرائيل. انتم عارفين سورة البقرة وسميت البقرة نزراً لقصة البركة - 00:29:44

التي وردت فيه هي كده برضو نفس المنازعه دي. قال ان الله آآ وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تزيحوا بقرة. يبقى سيدنا موسى بيقول لهم ان الله ايها؟ يأمركم. مش انا اللي باقول ان الله يأمركم ان - 00:30:14

ان تزيحوا بقرة. اول رد يردوه ليه؟ اتخذونه هزوء قالوا اتخذون هزوء؟ استهزأنا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تزيحوا بقى. قالوا قالوا اتخذون هزوء. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربكم بيبين لنا - 00:30:34

ما هي؟ قال انه يقول يبقى ده كلام ربنا. انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمنون. ما فعلوش برضو. ادعوا لنا ربكم ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فقال ما فعلوش برضو. قال انه يقول انها بقرة لا زلول تثير الارض ولا تزكوا الحرس المصلي. شف - 00:30:54

يقول انه تمد وعناد واستكبار واباء على امر الله عز وجل وترك الاسلام. يا جماعة يعني ايه كلمة انا مسلم. يعني ايه كلمة انا مسلم؟ مسلم يعني اسلمت وجهي لله عز وجل. مسلم يعني استسلمت وانقضت لامر الله - 00:31:14

عز وجل الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة سبحانه وتعالى. الاسلام هو الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. يعني انقياد للرسالة اللي وصلت اليها بالطاعة. فين بقى؟ المنازعه والمناكفة - 00:31:34

انا مش هاحجب البنات لأن ينتي مش مقتنة بالحجاب. طب ما انت علمتها وهي مش عايزة تتعلم. وتوديها تكشف عليها عند الدكتور وهي مش مقتنة بالكشف والدوا. وبتعمل حاجات كتير جدا وهي مش مقتنة بها. اشمعنى جت على الحجاب؟ اصل انا مش عايزة اقومه الواد يصلى الفجر عشان يبقى مقتنة بالصلاه. لو قومته صلى هيكره الصلاه - 00:31:54

اللي قال مين اللي قال الواحد لو قام يصلى كل يوم وحد حضه على الصلاة يكره الصلاه؟ مين اللي قال كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشريعة بيقول مروا ابنائكم بالصلاه - 00:32:14

واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع. وربنا امر باقامه الصلاه. انت ليه بقى بتختروع انت بتدخل بدماغك انت بقى وهتلاقى عندنا حاجات كتير جدا تلاقي ناس تقول لك ايه وايه الفرق بين المعاملات الاسلامية والمعاملات العاديه؟ ايه الفرق بين البنك العادي والبنك المش عارف ايه؟ ما هو ده زي ده يا جدع ما هو ربنا - 00:32:24

ربنا قال واحد الله البيع وحرم الربا. ما هو ده كان كلام المشركين على فكرة. قالوا انما البيع مسل الربا. ما هو ده كان كلام المشركين. ان ما فيش فرق - 00:32:44

فربنا قال لهم ايه؟ الفرق الوحيد احل الله البيع وحرم الربا. ايه المشكلة؟ ايه المشكلة انك تمتسل للعقود الشرعية وتسيب العقود الربوية فكرة بقى المنازعة والمناكفة وعدم الاستسلام وترك الانقياد لله عز وجل وده مرض مهلك.بني اسرائيل الله عز وجل امرهم ان يقبلوا احكام التوراة - [00:32:54](#)

فرفع الجبل فوقهم كانه ظلة. انت عارف يعني ايه؟ وسجدوا كده وكانوا رافعين حاجب واحد كده. وشاييفين الجبل فوق رسول الله حتى وقبلوا واز نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع به. خذوا ما اتيناكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون - [00:33:14](#)
امة عجيبة للاسف تسرب اليها هزا الداء المهنك. مرض الايه؟ الاستكبار على امر الله عز وجل والاباء وترك الاستسلام لامر الله عز وجل.
اه برضو من ضمن الحاجات اللي كانت عندبني اسرائيل من الامراض المهنكة اللي عندهم الموازين الجاهلية ودي اشرنا اليها - [00:33:34](#)

النبي عليه الصلة والسلام كان يصحح الكلام ده للصحابة. كان يقول لهم ايه؟ ما تعدون السرعة فيكم. مين المصارع الذي لا يشق له الغبار عندكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال. قال ليس الشديد بالصرعة. ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. العكس. اتدرون من المفلس؟ ما الذي - [00:33:54](#)

انارة له ولا ايه؟ ولا متاع. او اللي ما الذي يظهر له ولا متاع؟ لا مش ده المفلس. ممكن واحد معه فلوس كتير ومفلس. ايه؟ المفلس ده اللي يوم القيمة ما عهوش حسنان - [00:34:14](#)

نتيجة ان هو ضيعها شتم هزا وسب هزا سفك دم هزا اكل مال هزا خلاص طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم كده لما ضحكوا من من رجلين ابن مسعود قال اتدحقق اتعجبون من دقة ساق ابن مسعود؟ لهي اثقل عند الله من جبل احد. ويقول لهم مش اي حاجة تشوفوه كده - [00:34:24](#)

تعجبوا به ربنا بيقول ايه؟ واذا رأي على المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم بهم وبعدين قال لي ايه بقى؟ هم العدو ايه؟ فاحذرهم قاتلهم الله ان ينفقوا. يبقى انت خد بالك عادي جدا واحد تلاقيه لابس افحى البدل وبيتكلم بعبارات - [00:34:44](#)

وكلام وجيه وله رئاسة وله سمعة وله وجاهة. وهو عند الله لا يساوي شيء. وفي الحديث يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة. النبي ده النبي - [00:35:04](#)

قال لهم ان الله اصطفاه يعني بدأ يعالجهم بقى. وزاده بسطة في العلم والجسم. اهمية العلم. كما قال علي ابن ابي طالب لكميل ابن زياد وهو يعظه في العلم قال له العلم خير من المال. العلم يحرسك وانت تحرس المال - [00:35:24](#)
العلم يذكر على النفقه والمالي تنقصه النفقه. عنده علم بالله علم النفس وقوفاتها علم بطريق القتال واسباب الجهاد ووسائل النصر.
عنه آآ علم بما يراد له او بما يطلب منه من مهمة القيادة والملك وامارة الناس. طيب - [00:35:44](#)

وزاده بسطة في العلم والجسم. واهمية القوة البدنية في الامارة لانها من شروط القيادة. في شبه اجماع بين العلماء على ان من شروط الخليفة او الامام يعني آآ الذي يتولى امامة المسلمين انه يكون سليم الحواس. فقالوا لا - [00:36:14](#)

صح امامه الاعمى. ولق الاقطع ولا الاشل لانه ده عاجز عن القيام بمصالحة نفسه. فكيف يقوم بمصالحة امة فقحة البدن هنا لها مدخل كبير لا سيما اذا كانت الامارة والملك هنا يقصد من وراه ايه؟ الجهاد في سبيل الله. يبقى - [00:36:34](#)

اقول وزاده بسطة آآ في العلم آآ والجسم. بأنه يتولى امر المسلمين او يتولى امر الامامة لابد ان يكون عنده هاتين الصفتين يكون عنده هاتين هاتان الصفتان وهما صفة السعة في العلم والسعه - [00:36:54](#)

في الجسم والبسطة في العلم والبسطة في الجسم. وبعدين يقول لهم والله يؤتي ملكه من يشاء. لازم تشهد حكمة ربنا وتشهد القدر وتسليم للقدر. الله عز وجل يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى. والله واسع عليم. وسع كل - [00:37:14](#)
كل شيء علما وحكمة واحاط بكل شيء سبحانه وتعالى. وسع كل شيء في ان آآ اه القدرة والاحاطة والعلم والخبرة. مش بس كده.
واسع عليم. يعني يوسع على من شاء. سبحانه وتعالى. فاللي انت - [00:37:34](#)

كيف فقير قدامك وهىبقي ملك وازاي وهو فقير؟ ربنا سبحانه وتعالى الواسع الذي يستطيع ان يوسع عليه رزقه يغنىه من فضله سبحانه وتعالى يوسع عليه ويجعله يملك مقومات الملك. والله واسع علیم. يعني علیم بمن يستحق الملك. علیم بمن يستحق -

00:37:54

الرفعة علیم بمن يستحق الفضل سبحانه وتعالى. ثم قال لهم نبیهم وقال لهم نبیهم ان ایة ملکه ان يأتيكم التابوت. فيه سکینة من ربکم وبقیة مما ترك ال موسى وال هارون -

00:38:14

تحمله الملائكة التابوت الصندوق. والتابوت ده لم يرد في ذكره ووصفه فيه اكسر من هذة الكلمة التابوت. فيه بقی في الاسرائيليات وفيها في بعض كتب التفاسير يعني او صاف بقی لهذا التابوت لكن ليس فيها اثر -

00:38:34

مرفوع يقول عليه. والتابوت ده كان وفيه ان يأتيكم التابوت ده كان من ایام موسى عليه السلام. وكان التابوت ده فيه بقیة كما في ایة مما ترك ال موسى وال هارون. ایه البقیة دیت؟ لم يذكرها القرآن لكن وردت في التفاسير ان هي عصا موسى وعصا -

00:38:54

قاھرون وبعض ثيابهم ورضايد اللواح لان موسى لما القى اللواح تكسرت فبقي بعض اللواح رضايد اللواح قالوا ان دي ایه البقیة مما ترك ال موسى وال هارون. يعني بقیة مما ترك موسى وهارون عليهم السلام. ودي فيها التبرک باثار الانبياء -

00:39:14

وده امر مشروع بالاتفاق. ان التبرک باسار الانبياء. يعني ایه التبرک؟ يعني التماس البركة آآاثار الانبياء الاشياء اللي كان يلبسها الانبياء زي ملابسهم وعصاهم بعض اغراضهم وهكذا. بيقی ده مشروع التبرک بهم -

00:39:34

فكانت بنی اسرائیل اذا ارادوا ان ينتصروا على عدوهم حملوا معهم هذا التابوت. لكن فقد منهم هذا التابوت كما تدل ایة عليه. كيف فقد قولان للمفسرين؟ قول بأنه رفع الى السماء. والقول السانی بأنه فقد يعني استولى عليه العمالیق -

00:39:54

اللي هو ایه؟ قوم جالوت. وبالتالي ان ایة ملکها ان يأتيكم التابوت فيه سکینة من ربکم. ایه هي السکینة؟ برضو بقی في في التفاسير کلام كثیر جدا عن السکینة وقال بعضهم هي طائر وبعضهم قال هي السحابة ولها وجه وبعضهم قال ريح هفھفة وقال بعضهم للملائكة

00:40:14 -

والظاهر ان من هذا اللفظ العربي السکینة هي ما تسکن اليه النفس. والنفس تسکن باشياء منها التوراة ومنها انها تطمئن لنصر الله عز وجل بملابسة اسار الانبياء وغير ذلك نقف مع النص القرآنی وده اللي اختاره ابن جریر الطبری -

00:40:34

رحمه الله نقف مع النص القرآنی. بيقی وقال لهم نبیهم ان ایة ملکه انتم عایزین تعرفوا عالمة واضحة ومعجزة اهي تصديقا لملك ان ربنا اللي اختار طالوت ملك المفروض ما كانواش محتاجين لكل ده لان اللي بيكلمهم مين؟ تاني. بيكلموا مين يا اخوان؟ نبی وقال لهم نبیهم -

00:40:54

ان ایة ملکه معجزة بقی اهي حاجة تقطع الشك باليقين ما ييقاش اي حد بيقی عنده حجة بعد كده. ان يأتيكم التابوت. الصندوق اللي كان آآفيه اسار موسى وهارون عليهم السلام. فيه سکینة من ربکم. تحمله الملائكة. اي يأتيكم -

00:41:14

والتابوت فيه سکینة من ربکم وبقیة مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. وقلنا بقی على التفسيرين تحمله الملائكة يعني نزلت به من السماء بعد ما رفع او تحمله -

00:41:34

او لتك يعني اتت به من من قرى الایه؟ او من عند الجبارين. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. لو استمريتوا على هذة المنازعۃ وترك الانقیاد يوشك احدکم ان يذهب ایمانه. يعني يکفر. ان في ذلك لایة لكم ان كنتم ایه -

00:41:44

منین؟ مؤمنین بالله مؤمنین بنبوة هذا النبي الذي يکلمکم. مؤمنین آآاثار بالتوراة وما نزل فيها ان كنتم مؤمنین وان هذة معجزة توضح ذلك. فان كنتم مؤمنین حقا ستسلموا. والا فان هذا سيكون سبب لان تخرجوا -

00:42:04

من الایمان بالکلية. خلي بالک الخطاب ده لمین؟ الناس قالت احنا عایزین نجاهد في سبيل الله. شفتم يا اخوانا ان ممکن واحد تتحرك العاطفة الدينية ويزهر منه بعض الاعمال الخير لكن لما يهمل نفسه ويهمل قلبه ويهمل الاعمال -

00:42:24

باطنة وتتسرب اليه الامراض وبقايا الجاهلية ورواسب الجاهلية ممکن توصله لحد فين؟ انه بيقی مش مؤمن اصلا ان في ذلك لایة

لكم ان كنتم مؤمنين. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:42:44

استغفرك واتوب اليك - 00:43:04